

بين تعالى ان البعثة امر حرت به السنة الالهية في الامم كما سبها ابد
من اراد اهتداه وزيادة لصلواته اراد صلاحه كالهدى الصالح فانه ينفع
المخارج السوية ويقيه ويمن المخرام المحزن ويغنيه بقوله تعالى **اولئك**
اي واليه لتقدم **مشتقا** اي بالان من العظيمة التي من اعز من علمها نعم
في كل امة من الامم الذين من قبلكم **رسولا** اي كما هيئنا فيكم محمد صلى الله
عليه وسلم **اي اعبدوا الله** اي الملك الاعلا وحده وقزا الوعز
وعاصم وخرق تكسب المؤنة في الوصل والباقيون بالعلم **واجتنبوا الطواف**
اي الاوثان ان هبند وهما **اجتنبوا** اي وعظمت للايمان بايثاره
وجهم من حقت اي وحيث عليه **الصلوات** اي في علم الله تعالى في انهم
ولم يرد هراهم تبييه في هذه الآية بهن بل على ان اذ انما في الفصل
هو الله تعالى لا لنا محرف في عبادته على من سبوا ويعزل من نيا لا
اعتراض عليه ثم احكم به لسابق علمه ثم التفت سبحانه وتعالى اليه فلم
يقبل بده هذا الدليل القاطع في نظر البصيرة الا الدليل المحسوس للبه
فقال تعالى **يسير** اي في كنفه ايمه التي طورت في شكك من احباب
الرسول فليس **واي الارض** اي حشمه **فالقر** اي اذ اسرتم ورسولكم
به بارا لم يكن بين وان اردتهم من الله تعالى بالاسم تام اليه احوالهم
بما يجب انه يسال عنه لا يظا به فقال **كيف كان عاقبا** اي اجزا من
المكذبين اي من عام ومن بعدهم من الذين تصفهم اخبارهم عن
قوله تعالى في الكفر من اسلا فكم لعنكم بتهمة وفنك من التفت
ان ليس بعد الاضاه في الاستدلال الي الاحرام المحسوس الا الله اذ اعز
عنهم ملتفتا اليه البروفهم المتعلق عليهم محمد صلى الله عليه وسلم
وقال له **مسلمان** **تقر من على هراهم** فتلذذ منها تبه حيرت واجتهدت
وقد اضلمت احد تعالى لله تعالى ذلكم قال الله تعالى **قال الله للبعثة**
من

من قبل اي من يريد صلاحه وهو معنى من حقت عليه الضلالة ومزاه
عاصم رحمة والكتبا اي بفتح الي وكسا الدال واللام فذم اليه الباد ففتح
الدال على اللب المفول فانه البهت ويه وهو يلزم قوله تعالى **واي**
اي لهؤلاء الذين اضلم الله وجمع من **يوئل من فاهرين** اي وليس لهم
احد ينصيرهم في الدنيا والاخرة عند محازاتهم على الضلالة لتزليفتهم وهم بالمعنى
عليه من اليونان كما فعل بالمكذبين من قبلهم كما حكى الله تعالى عن هؤلاء
القوم انهم ينكرون الحسرة واكثر كقولهم **واستغنى الله جديا** اي
حامية اجتهادهم فيها لا يعبث الله **حي يوف** وذلك لانهم قالوا ان الانسان
ليس هو الاهنة البنية المحضو حده فاذا ماتت وشرفت اهزله وولي
استغنى عوده بعبه لان الجهاد اعدم فقد فيهم لم يبق له ذات ولا حقيقة
بعد فنا يبر وعرفه فكله ثم الله تعالى في قولهم **قوله تعالى** اي ليس فيهم
بعد الموت انما لغفر الي انشاء لما بعد الموت وحي اج عن سبهم
ان الله تعالى خلق الانسان واورجه من الغرهم ليس سبنا لذلك
او جله ولم يكن سبنا قادر على ايجاده يدعي امره لان المشاة اثباته
اعون من الالهية وقوله تعالى **ويعد الله عذابا** مصدران موكله لبعضها
المقدرات وعد ذلك وحسنا **ولكن ذكر الناس لا يعلمون** اي لا
علم لهم بوصف ذلك لانه من عالم الغيب لا يمكن عقولهم الوصول اليه
بغير ريشة ومن الله تعالى ولاهم يقبلون ان اول الالوهة الله الذي
اليهم بروح منه لتقديهم بما يوصل الي عقولهم انما واصلة صرفة
على عالم الشهادة لا يمكنها الترفق منه الي عالم الغيب بغير واسطة
من سبحانه وتعالى ذلك ذلك تزيه الانسان منهم باي ذلك استعدا
وهو حضم حيين وقولهم **الذي يخلقون** اي يخلقون
قال عليه اي اي يبعثهم ليعينهم في المعنى المحيوت وهو عالم الغيب